ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(1): 49-71
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.1.3

Dr. Zaki Barrak Mahmoud*

Department of Fundamentals of Religion - Elton Kobri, College of the Great Imam, may God have mercy on him, University, Iraq.

KEY WORDS:

Religious facts, the world of angels, mandated rulings, denial rulings, insulting rulings.

ARTICLE HISTORY:
Received: 19 / 4/2023

Accepted: 30 / 4 / 2023

Available online:20 /6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Religious Facts of the World of Angels and the Fixed Mandated Rulings for them on the Nation

ABSTRACT

Unseen worlds are the worlds beyond the material world . It is one of the religious facts agreed upon by the heavenly religions and others and their followers believe in it .The greatest of these worlds is the world of angels who are a trace of Allah's greatness and power. The angels are distinguished by themselves, their attributes, their deeds, and they are a large number that only Allah knows about.

The world of angels is the world of purity, serenity, and splendor, because the created's greatness is an evidence of the Creator's greatness . And they love the true believers and pray for them. Talking about the world of angels establishes the faith and its strength. Where the breasts are cleared and the hearts rejoice that filled with glorification to Allah. So, the person realizes the extent of his weakness in front of the angels, for they are greater and stronger than him.

Among them are messengers that Allah has sent to some of His servants. And the angels have great rights and firm ruling on the nation. Allah has made them dwell in great places, sublime ranks, and noble tasks. According to the legal texts, these are the rights of angels on the Islamic nation.

*Corresponding author: E-mail:Zakialbrak@gmail.com

الحقائق الدينية لعالم المَلائِكة عليهم السلام والأَحكَام التكليفية الثَّابتَة لهم على الأُمة

م.د. زكي براك محمود
قسم أصول الدين – التون كوبري ، كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة ، العراق.

الخلاصة:

معلوم أن العوالم الغيبية هي ما وراء عالم المادة، وتُعد من الحقائق الدينية، التي اتفقت عليها الأديان السماوية وغيرها، وأتباعها معترفون ومصدقون بها، وأعظم العوالِمِ التي تتجلَّى فيها قدرةُ الخالق عز وجل وعظمتُه: عالمَ الملائكةِ الأطْهار عليهم السلام؛ بوصفهم أثرٌ من آثارِ عظمةِ الربِّ وقُدرته.

والملائكة عليهم السلام يتميزون بذواتهم وأوصافهم وأعمالهم، وهم عددٌ كثير لا يعلمهم إلا الله عز وجل، وهم يحبون المؤمنين الصادقين، ويستغفرون ويدعون لهم، ومعلوم بالفِطرة البشرية أنَّ عالَم الملائكة هو عالَم النقاء والصَفاء والبَهاء؛ فعظمة المخلوق دليل على عظمة الخالق.

فالحديثَ عن عالم الملائكة له الأثر البالغ في ترسيخ الإيمانَ وتقوّيته؛ حيث تنشرح الصدور، وتفرح القلوب، وتمتَلئُ من التعظيم والإجلال لله عز وجل؛ فيدرك الإنسانُ المبصر مِقدارَ ضعفهِ وعجزِه، أمام الملائكة فهم أعظمُ منه خَلقًا، وقوَّةً.

كما يترتب على الأمة تجاه الملائكة الكرام عليهم السلام، حقوق عظيمة، وأَحكام ثابتَة عليها لهم؛ بحسب ما أنزلهم الله عز وجل من منازل رفيعة، ودرجات سامية، ومهام نبيلة، بحسب الدلالات من النصوص الشرعية من جملة حقوق الملائكة عليهم السلام على الأمة المرحومة.

الكلمات الدالة: الحقائق الدينية ، عالم المَلائِكة ، الأحكام التكليفية، حكم منكره، حكم سبّ.

المقدمة

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾[1] ؛ ﴿لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[2] ، ﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ﴾[3] ، وأشهد أن لا إله إلا الله، خالق الملائكة من النور؛ «خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ...»[4] ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، الذي أوجب الإيمان بالملائكة، ومن دعاءه: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل...»[5] ﷺ، وأجلى الحقائق عن عالم المَلائِكة للعالمين، وألزَمهم مَا فِيهِ كُلفَة عليهم، واثبته في حقهم، وعلى آله وصحبه.

أمَّا بَعْدُ: فمعلوم أنَّ العوالم الغيبية هي ما وراء عالم المادة، ولا يمكن أن تدرك بالحواس، وبالمقابل تُعد من الحقائق الدينية، التي اتفقت عليها الأديان السماوية وغيرها، وأتباعها معترفون بالعوالم الغيبية، ومؤمنون ومصدقون بها، ولها حضور واسع في حياتهم اليومية، وذاكرتهم وموروثهم.

وإنّ من أعظم العوالِمِ التي تتجلَّى فيها قدرةُ الخالق ﷻ وعظمتُه: عالمَ الملائكةِ الأطْهار؛ بوصفهم أثرٌ من آثارِ عظمةِ الربِّ وقُدرته، فالإيمانَ بهم، ومعرفتَهم، والتصديقَ بوجودِهِم وأعمالِهِم، رُكنًا ركينًا من أركانِ الإيمان، التي لا يقبلُ اللهُ ﷻ من العبد صرفًا ولا عدلاً، حال لم يأتِ بها كاملة مكملة كلّها،﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾[6] .

فالملائكة عالم غيبي عظيم، وهو من أخص خصائص المؤمنين؛ فأجمع العلماء الربانيون على كفر المنكر لعالم الملائكة، أو استهزأ أو استهان أو استخف بهم؛ لأنَّه يناقض ما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة، فالملائكة يتميزون بذواتهم وأوصافهم وأعمالهم، وهم عددٌ كثير لا يحصيهم ولا يعلمهم إلا الله تعالى، وهم يحبون المؤمنين الصادقين، ويصلون عليهم[7] .

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١ .

(٢) سورة التحريم، الآية: ٦ .

(٣) سورة المدثر، الآية: ٣١ .

(٤) صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ط)، كِتَاب: الزُّهدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابٌ: فِي أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ، رقم: (٢٩٩٦)، ٤/٢٢٩٤.

(٥) صحيح مسلم، كِتَابُ: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ: الدُّعَاءِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ، رقم: (٧٧٠)، ١/٥٣٤ .

(٦) سورة النساء، الآية: ١٣٦ .

(٧) كما قال الله ﷻ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٤٣]؛ فصلاة الملائكة على الناس، معناها: الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر – القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، ١١/ ٢٢٠ .

هذا والحديثَ عن عالم الملائكة له الأثر البالغ في ترسيخ الإيمانَ وتقوّيته، ويزيد اليقين الثابت في القلوب، وتمتَلئُ من التعظيم والإجلال له، ويدركُ الإنسانُ المبصر مِقدارَ ضعفهِ وعجزِه، أمام من هو أعظمُ منه خَلقًا، وقوّةً، وقُدرةً، وسرعة عجيبة ينفذون بها الأوامر الإلهية.

فعالَمهم عظيم الشأن في هذا الكونِ المُترامي الأطراف، عالَم الطُهر والنقاء والصَفاء، والعظمةِ والجمال والبَهاء، وهذا أمرٌ معلوم بالفِطرة البشرية، كما وصَفَت النساءُ روعة جمالَ سيدنا يوُسُفَ عليه السلام حين شبهنه: ﴿مَاهَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[1].

والإيمان بالملائكة يتطلب منا؛ الإيمان بوجودهم، والإيمان بمن علم اسمه منهم على الخصوص، ومن لم يعلم اسمه فلإيمان بهم على الإجمال، والإيمان بما علم من صفاتهم، وبما علم من أعمالهم، وما يتعلق في الوقت نفسه بحقوقهم على هذه الأمة، وفق ما دلّت عليه النّصوص الخالدة، وقرره أهل العلم الرباني بما سطرته يراعهم.

فجاءت الدراسة هنا بعنوان: "**الحقائق الدينية لعالم المَلائِكة والأَحكام التكليفية الثَّابتَة لهم على الأُمة**"، في محاولة لتسليط الضوء على كشف الحقائق الدينية الثابتة للإيمان بالملائكة، وتملي ملامحها، وما يترتب عليه من ثمرات جليلة؛ فعظمة المخلوق دليل واضح على عظمة الخالق.

فما شرعه الله لعباده من الأحكام لا تتعلق بالعقيدة فقط، بل بالأحكام التشريعية؛ فيترتب على الأمة تجاه الملائكة الكرام عليهم السلام، حقوق عظيمة، وأَحكَام ثابتَة عليها لهم؛ بحسب ما أنزلهم الله ﷻ من منازل رفيعة، ودرجات سامية، ومهام نبيلة، وما اصطفاهم به.

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأثبات الفروض، والأخذ بالمنهج العام المتبع في البحث العلمي الإسلامي الحديث، والمتمثل بكتابة الآيات القرآنية وفق رسم المصحف الشريف، وتخريجها في الهامش، وتخريج الأحاديث والآثار، والترجمة للأعلام المغمورين.

وللإحاطة بحيثيات الدراسة قدر المستطاع فقد تكونت من ملخص ومقدمة وتمهيد ومبحثين، ضم المبحث الأول ثلاثة مطالب، والمبحث الثاني مطلبين، فجاءت الخطة على النحو الآتي:

المقدمة:

تمهيد: التعريف بمفردات العنوان واشتمل على: التعريف بالحقائق الدينية والمَلائِكة والأحكام التكليفية.

المبحث الأول: الحقائق الدينية لعالم المَلائِكة

المطلب الأول: الحقائق الدينية لمادة خَلَق الملائكة، ووجودهم:

المطلب الثاني: الحقائق الدينية لصفات الملائكة وعبادتهم:

المطلب الثالث: الحقائق الدينية لأصناف الملائكة ومهام رُؤَسائهم:

المبحث الثاني: الأَحكَام التكليفية الثَّابتَة لعالم المَلائِكة عَلَى الأُمّة

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١ .

المطلب الأول: الإيمان بالملائكة وحكم منكره

المطلب الثاني: حكم سبّ الملائكة عليهم السلام والاستخفاف بهم

ثم جاءت **الخاتمة**؛ لتسجل أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

وذيلت البحث **بالمصادر والمراجع**.

وأخيرًا؛ فهذا جهد المقلّ، في بيان الحقائق الدينية لعالم المَلائِكة، والأَحكَام التكليفية الثَّابتَة لهم على الأُمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين.

تمهيد: التعريف بمفردات العنوان

أولًا: التعريف بالحقائق الدينية.

أ- التعريف بالحقائق لغة واصطلاحًا:

الحقائق لغة: جمع حَقِيقة، ومُحِقّ ضد مُبطل، فيُقَال: أحقَقْتُ ذَلِك، أَي: أثْبته، أَو حكمت بأنّه حَقّ، وإحقاق الْحق نوعان، أَحدهمَا: إِظهَار الآيات والأَدِلَّة، وثَّانِيهما: إكمال الشَّرِيعَة ونشرها[(١)].

الحقائق اصطلاحًا: هي مَا تصِيرُ إِلَيهِا تيقن شأن الأَمر ووجُوبُه ومَحضه وحقه وكُنْهه[(٢)].

ب- التعريف بالدِّين لغة واصطلاحًا:

الدِّين لغة: يطلق على معانٍ عدّة، منها: الجَزاءُ، والإِسْلامُ، والمِلَّةُ، والعادةُ، والعِبادةُ، والطاعة، والحِسابُ، والقَهْرُ، والسلطانُ، والحُكْمُ، والتَّوْحيدُ، واسْمٌ جامع لما يُتَعَبَّدُ به الله ﷻ[(٣)].

الدِّين اصطلاحًا: "وَضْعٌ إلهيٌّ سائِقٌ لذَوِي العُقولِ باخْتِيارِهم المَحْمودِ إِلَى الخيْرِ بالذّات"[(٤)].

وبعبارة موجزة: "الدين: هو الإيمان بذات إلهية، جديرة بالطاعة والعبادة"[(٥)].

وجدير بالذكر: فالدين أعمّ من الملة، والشريعة، والمذهب، والإسلام، فكونه أعمّ من الملة والشريعة؛ لأنهما اسم يطلق على ما عدا العقائد، أما الدين فاسم للجميع؛ لأن الأخير اسم يطلق على جملة من الآراء الاجتهادية للمذاهب المعروفة، وإنَّ الإسلام دين،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية, (د.ط)، ١٧٦/٢٥- ١٧٧ .

(٢) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ٥٢/١٠.

(٣) القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص١١٩٨ .

(٤) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، (ب.ط)، ١٣٥٧هـ – ١٩٨٣م، ٢١/١ ؛ تاج العروس، ٥٦/٣٥ .

(٥) الدين؛ بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان: د. محمد عبد الله دراز، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ط١، ١٩٩٠م، ص٤٤ .

وليس كل دين إسلامًا[١].

ج- **التعريف بـ(الحقائق الدينية) بوصفها مركب لفظي:**

يمكن أن تعرف بأنَّها: حدث بشري يقال من خلاله أن العلاقة مع الله ﷻ هي علاقة المرء التي تنشأ كردّ فعل بشري، مع الكائن المتعالي، كجزء من تاريخ البشرية، أو مجموعة من المعتقدات عن الله ﷻ، وما ينتظر الإنسان بعد موته، والممارسات المتعلقة بتلك المعتقدات[٢].

وعلى هذا: تتجلى الحقائق الدِّينية من منهج تعامل الإنسان مع ربه أولاً، وتعامله مع أصول الإسلام وحقائقه، ومدى امتثاله لسنة الرسول ﷺ، وتعلقه بالدين ثانيًا[٣].

ثانيًا: التعريف بالمَلائِكة لغة واصطلاحًا.

أ- **المَلاَئِكَة لغة:** جَمعُ مَلَكٍ، وقِيل: هو مُخَفَّفٌ مَالَكٍ، وقيل: الأَصل مَأْلَكٌ، بِتَقدِيمِ الهَمزَةِ مِنَ (الأَلُوكِ) ثُمَّ قُلِبَت، وَقُدِّمَتِ اللاَّمُ، وتأتي بمعنى: الرِّسَالَةُ، كما قِيل: الأَصل المَلْكُ: أي: الأَخذُ بِالقُوَّة[٤].

فمَلَكُ وَأَلُوكَةُ ومَأْلُكَةُ أصلها من الرِّسَالَةُ، و(الْمَلاَئِكُ) جَمْعُ مَلْأَكٍ، كالشمائل جَمْع شَمْأَل[٥].

ب- **الملائكة اصْطِلاَحًا:** مخلوقات لَطِيفةٌ نُورَانِيّةٌ، تَتَشَكَّل بِأَشكَالٍ مُختَلِفَةٍ، وَمَسكَنُهَا السَّمَاوَاتُ[٦].

ثالثًا: التعريف بالأحكام التكليفية:

أ- التعريف بالحكم لغة واصطلاحًا:

تعريف الحكم لغة: جَمعٌ، مُفرَدُهُ: حُكمٌ، وهُوَ: الْمَنعُ وَالصَّرفُ، وَمِنه: الحَكَمَةُ، الحَدِيدَةِ الَّتِي تكون فِي لِجَام الخيل[٧]،وقيل الحُكْمُ: العلمُ والفقهُ والقضاءُ بالعدلِ، فهُوَ مَصدَرُ حَكَمَ يَحكُم[٨].

---

(١) الأديان: د. رشدي عليان، د. سعدون الساموك؛ دراسة تاريخية مقارنة، القسم الأول، ص٢٢.

(٢) https://alsina-sa.com/sobre-religionl تاريخ الزيارة: ٢/٣/ ٢٠٢٣م .

(٣) دروس الشيخ ناصر العقل: ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، ٢/٩، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net. تاريخ الزيارة: ٢١/٥/ ٢٠٢١م .

(٤) لسان العرب، ٤٩٦/١٠ ؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، ٣٠٦/٦.

(٥) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: محمد بن عمر بن الحسن، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٣٨٤/٢ .

(٦) التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ص٢٢٩ ص٢٢٩ ؛ معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م، ٢١٢٢/٣ .

(٧) البحر المحيط في أصول الفقه: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتبي، ط١٩٩٤،١م، ١٥٦/١.

(٨) لسان العرب، ١٤١/١٢ .

الحُكْمُ اصْطِلَاحًا: خِطَابُ الشَّرعِ المُتَعَلِّق بِفِعلِ المُكَلَّفِ بِالِاقتِضَاءِ أَو التَّخيير[١].

ب- **التعريف بالتكليف لغة واصطلاحًا:**

التكليف لغة: إِلزَامُ مَا فِيه كُلفَة، أَي: مَشَقَّة[٢].

التكليف اصطلاحًا: "الخِطَابُ بِأَمْرٍ أَو نَهي"[٣]، وعرّف بأنَّه: "إِلزَامُ مُقتَضَى خِطَابِ الشَّرعِ"[٤].

وهو التعريف الصَّحِيح؛ لِأَنَّهُ يَتَنَاوَل الإِبَاحَةَ فلا يقتصر على الأمر والنهي.

ج- **التعريف بـ(الأحكام التكليفية) بوصفها مركب لفظي:**

الأَحكَام التَّكلِيفِيَّة: هِيَ الأَحكَامُ المُستَفَادَةُ مِن خِطَابِ اللهِ ﷻ، المُتَعَلِّقِ بِفِعلِ المُكَلَّفِ، أو هيَ ما كُلِّفَ المُخَاطَبُ بِمُقتَضَاهَا، فِعلاً أو تَركًا[٥].

****

المبحث الأول: الحقائق الدينية لعالم المَلائِكة

المطلب الأول: الحقائق الدينية لمادة خَلَق الملائكة ووجودهم:

أولًا: حقيقة مادة خَلَق المَلائكَة:

الملائكة ذوات نورانية، خُلِقو للطاعة له ﷻ فيما يأْمرهم به، فهم جواهر مجردة، مخالفة للنفوس الناطقة بالحقيقة كما قال الحكماء[٦].

ومادة خلق الملائكة هي النور، أخذًا من الحديث النبوي الشريف: «خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»[٧]؛ أي: خلق الملائكة من جواهر منيرة مضيئة، فكانوا

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه، ١٥٦/١ .

(٢) رسالة في أصول الفقه: الحسن بن شهاب بن الحسن العكبريّ، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، المكتبة المكية – – مكة، ط١، ١٩٩٢م، ص٧٣ ؛ يُنظر: لسان العرب، ٣٠٧/٩ .

(٣) يُنظر: مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية – مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ٢٥/١ – ٢٦ .

(٤) شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الصرصري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ١٧٦/١ .

(٥) تشنيف المسامع بجمع الجوامع: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. سيد عبد العزيز – د. عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ١٣٦/١ .

(٦) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية– الأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– مصر، ط١، (١٩٧٣م – ١٩٩٣م)، ٧٢/١ .

(٧) صحيح مسلم، كِتَاب: الزُّهدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابٌ: فِي أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ، رقم: (٢٩٩٦)، ٢٢٩٤/٤.

الخير المحض[١]؛ فالمادة التي خلقوا منها، هي: النور بكونه معلوم، والله ﷻ وحده العالم بحقيقة الماهية لهذا النور، بوصفهم أرواح مجردة عن كل كثيف[٢].

والرّسل يرونهم، وهذا ما ذهب إليه أكثر المتكلمين[٣]، فالمعنى المحوري هو لطيف الجرم شفاف لامع مسترسل، وحادّ الوقع أو الأثر، ينفذ من أثناء، كالنار بحدتها، تنفذ وهي لطيفة الجرم من خلال ما تتولد منه كالحطب[٤].

وهناك من أهل اللغة من فسّر النُّور بالضيّاء[٥]، وذكر أن الضياء أبلغ منه؛ لقوله ﷻ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا﴾[٦]؛ فالضوء يستعمل في مجال التأثير في الغير، بينما النور عام سواء كان كان الشيء نوره ذاتيا أو عرضيا من الغير[٧]، وقوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[٨]؛ إذ شبّه هُداه هُداه ﷻ بالنّور، ولم يشبهه بالضياء فلو شبه بالضياء لزم أن لا يضلَّ أحد[٩].

ويطلق أيضا النّور على جميع النار وليس المراد هنا، ولم ينحصر النور في ضوء النار؛ فالملائكة الكرام خلقوا من ضوء لا من نار، والله تعالى أعلم بنوع الضوء ذلك، ولو كان من ضوء النار لم يلزم عليه محذور، فالمخلوق من ضوء النار غير المخلوق من نار[١٠].

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، دار ابن كثير – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ٣١٥/٧ .

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام– الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، ٥٠٤/٥ .

(٣) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة– بيروت، بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ٦٦٧/٨ ؛ التفسير الوسيط– مجمع البحوث: ٧٢/١ .

(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم _مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها_: د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م، ٢١٧٤/٤ .

(٥) العين: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال– بيروت، (د.ط)، ٢٧٥/٨ ؛ لسان العرب، ٢٤٠/٥ .

(٦) سورة يونس، الآية: ٥ .

(٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، تحقيق: د. رفيق العجم – د. علي دحروج، مكتبة ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ١١١٠/٢.

(٨) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٩) ينظر: تاج العروس، ٣١٨/١ .

(١٠) طرح التثريب في شرح التقريب: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم الكردي، أبو زرعة، ابن العراقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (د.ط)، ٢٧٧/٨ .

هذا ولم يبين أهل العلم نوع النور، الذي خلقهم الله ﷻ منه، فلا يجوز الخوض لأي أحد في نوع هذا النور لزيادة تحديده؛ لأنَّه غيب لم يأت فيه ما يوضحه أكثر من هذا الحديث النبوي الشريف الذي مرّ بنا، ربما لأن حقيقة النور معلومة لا تحتاج إلى مزيد بيان، فالمعروف لا يعرف، فالملائكة نوع من المخلوقات لله ﷻ خلقهم الله ﷻ، وأودع فيهم قدرة التشكل بالأشكال الطاهرة المختلفة[١].

فإذا كانوا مخلوقين من نور، ولا يأكلون ولا يشربون; فهم صمد بلا جوف، وهم يسمعون ويبصرون ويتكلمون ويصعدون وينزلون، كما ثبت بالنصوص والمعقولات، وكذلك الروح عند ابن آدم، تسمع وتبصر وتتكلم وتنزل وتصعد، ومع ذلك فليست صفاتها وأفعالها كصفات وأفعال البدن، كما لا يوجد تماثل بين صفات وأفعال الملائكة وصفات وأفعال الإنسان; فكليهما مخلوق له ﷻ[٢].

ثانيًا: حقيقة وجود الملائكة قبل البشر واستحلافهم:

لم يرد في الكتاب أو السنة تحديد للزمان الذي خلق فيه الملائكة، اللهم إلا الإخبار من الله ﷻ، بأنَّ إيجادهم وخلقهم كان قبل خلق أبا البشر آدم ٧، فقد أخبر الباري ﷻ، أنَّه أعلم ملائكته بأنَّه سيجعل في الأرض خليفة، وأمرهم بالسجود له فور خلقه، لذا أشارت الدراسات العقدية إلى ما ورد في القرآن الكريم من خلق الملائكة قبل البشر، واستدلت بقوله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣].

فتساؤل الملائكة للاستعلام: كيف تستخلف في الأرض من يقوم بعمارتها وسكناها؟ وبينهم من يفسد فيها بالمعاصي، ويريق الدماء بغيا وعدوانا؛ لأنَّ أفعالهم ناجمة عن الاختيار والإرادة، ومادة خلقهم الطين فهي جزء منهم، فهم إلى الخطأ أقرب منهم إلى الصواب، عرف الملائة ذلك بوصفهم معصومون، ومن عداهم لا يكون على صفتهم، أو قاسوا الإنس على مخلوقات قبلهم على الأرض، أو كما فعل من قبلهم من الجن الذين سكنوا الأرض، فأظهروا فيها الفساد، ونحن صنف الملائكة أحق بالاستخلاف؛ فأعمالنا مقصورة على التسبيح والتقديس والطاعة والتمجيد لك[٤].

وعرفَ الملائكة ما يقع من الإفساد، إمّا قراءةً من اللوح المحفوظ لما سجل من مستقبل أعمال بني آدم، وإمّا قياسًا لهم على من سبقهم ممن أَهلكهم الله وأحلهم محلهم، وإمّا من الغرائز التي سيخلقون عليها، فهي

(١) مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايض، الرشد– الرياض، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ٤٣٦/١ .

(٢) ينظر: شرح حديث النزول: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المكتب الإسلامي– بيروت، ط١، ١٩٧٧م، ص٢٣ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٠ .

(٤) التفسير الوسيط: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٢/١ .

تدعو إلى الفساد في الغالب الأعم؛ فاستفهام الملائكة للاستطلاع، والاستخبار، كسؤال المتعلم للأستاذ عما يقدح في ذهنه؛ ليعلم الجواب، فتتغير الحال، وليس للاعتراض[(١)].

فعلى هذا: إن كان المراد بالخلافة: الخلافة من جهة الخالق ﷻ، في إجراء أحكامه والسياسة لخلقه؟ لقصر استعداد المستخلف عليهم، وعدم لياقتهم لقبول الفيض الإلهي، فتختص بآدم ν وخواص بنيه π، وإن كان المراد بالخلافة من كان في الأرض قبل ذلك، فالخليفة هو سيدنا آدم ν وسائر ذريته، الصالح منهم والطالح، فخلفوا بعضهم بعضاً، أو من كان قبلهم في عمارة الأرض، وليس آدم ν أول أصناف العقلاء على وجه الأرض[(٢)].

المطلب الثاني: الحقائق الدينية لصفات الملائكة وعبادتهم:

أولًا: حقيقة صفات الملائكة الخَلقية والخُلقية وقدراتهم:

تَدُل النُّصُوصُ الشرعية فِي مَجْمُوعِهَا عَلَى أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ π توصف بأنَّها مَخْلُوقَاتٌ نُورَانِيَّةٌ، لَيْسَ لَهَا أجسامٌ مَادِّيّة، ممكن أن تُدْرَكُ بِالْحَوَّاسِ البشرية، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا كالإنسان، فَلاَ يَأْكُلُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ كما أنهم لاَ يَنَامُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، ومُطَهَّرُونَ أصلًا مِنَ غريزة الشَّهَوةِ الْحَيَوَانِيَّةِ، فهم مُنَزَّهُونَ عَنِ فعل الآثَامِ وَارتكاب الْخَطَايَا، وَلاَ يَتَّصِفُونَ بِشَيْءٍ أبدًا مِنَ صِّفَاتِ الْمَادّةِ الَّتِي يَتَّصِفُ ويتحلى بِهَا أبناء آدَمَ ν، إلا أَنَّهُم عندهم الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يتشكلوا ويَتَمَثَّلُوا بِالصُوَرِ الحسنة كالْبَشَرِ بِإِذْنِ اللهِ ﷻ[(٣)].

وأن خلق الملائكة π مغاير لخلق بني آدم وخلق الجانّ، في الأصل الذي خلقت منه، وكذلك في صفاتهم التي خصم الله ﷻ بها[(٤)]، ولا تماثل صفاتهم وأفعالهم صفات الإنسان وفعله; وهم أصناف، ووظائفهم أيضاً أصناف، حسب حكمة الله ﷻ كالبشر أصناف ووظائفهم أصناف[(٥)].

ثانيًا: حقيقة عبادة الملائكة وتكليفهم ومصيرهم:

عبادة الملائكة خالصة لله ﷻ؛ لأنهم جُبلوا على ذلك، فعَلاَقَتهم بِاللهِ ﷻ؛ هِيَ عَلاَقَةُ الْعُبُودِيَّة المطلقة، وَالطَّاعَةِ الخالصة، وَالاِمْتِثَال الأكمل، وَالْخُضُوعِ والتذلل والافتقار لأَوَامِرِهِ ﷻ، قَال ﷻ: ﴿ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ

---

(١) التفسير الوسيط – مجمع البحوث: ٧٢/١ ؛ تفسير العثيمين _الفاتحة والبقرة_: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ، ١١٣/١.

(٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ، ١٢٨/١ .

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٤٨/٦ – ٣٥١.

(٤) منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة: أحمد بن علي الزاملي، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، رسالة ماجستير في كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ، ص٣٠٥ .

(٥) شرح حديث النزول: ص٢٣ ؛ شرح الأربعين النووية: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثريا للنشر– الرياض، (د.ط)، ص٤٠ .

مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[1]؛ أي: خَلَقَ الله ﷻ مَلَائِكَته π مَفْطُورِينَ عَلَى فعل الحَقِّ وَمجبولين على عمل الخَيْرِ، وَالطَّاعَة الكبرى لرَبِّ الأرباب، فيتقبلون الأوامر الإلهية ويلتزمون تعاليمها، فيؤدون على أتم وجه ما يؤمرون به، ولا يتوانون فيه لحظة أو أقل من ذلك[2].

ووَصَفَهُم خالقهم ﷻ، أَنَّهُمْ لاَ يَستَكبِرُونَ أبدًا عَنْ العِبَادَة له، فقَال ﷻ: ﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾[3]؛ فهُمْ في الانْقَطِاع الدَائِم لِلعِبَادَةِ للخالق ﷻ، والإطاعة لأَمْرِهِ[4].

واستنادًا إلى الآيات القرآنية الكريمة فإنهم يمتثلون أمر الله ﷻ، ولا يمتنعون عن تنفيذه، بل يؤدونه على أتم وجه من غير تثاقل ولا توان، فقسم من شأنهم الاستغراق في المعرفة الحقة، وكذلك التنزه عن الانشغال بغير خالقهم، يسبحون بالليل وبالنهار لا يفترون، وهم الملائكة المقربون والعليون، وقسم يدبر الأمر من السماء إلى الأرض على ما جرى به القلم ولا يعصون ما أمروا، ويفعلون كل ما يؤمرون به؛ وهم المدبرات أمرًا، فمنهم السماوية ومنهم الأرضية ولا يعلم تعددهم إلا الله ﷻ[5].

وهم مختلفون في هيئاتهم ومتفاوتون في العظم لا يرون على حقيقتهم إلا من قبل أرباب النفوس الطاهرة النقية، وقد يتصورون بأشكال طاهرة يشترك في رؤيتهم الخاص والعام[6]، ويموتون كما يموت غيرهم،

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٦ .

(٢) تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي – محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب– بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٥٠٦/٣ ؛ تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم: محمد رشيد بن علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، ١٩٩٠م، ١٥٧/٨ .

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ١٩ – ٢٠ .

(٤) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزير شمس – مصطفى بن سعيد إيتيم، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ، ١٢٢/٢ ؛ تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده– مصر، ط١، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م، ١٦٣/٢٨ .

(٥) قَال الرَسُول الكريم ﷺ: «مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ، وَلاَ شِبْرٍ، وَلاَ كَفٍّ، إِلاَّ وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ، أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ...». المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، ١٨٤/٢ ؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر– بيروت، ١٤١٢هـ، ٣٥٨/١٠، وقال الهيثمي ρ: "رجاله رجال الثقات...، وله شاهد".

(٦) تفسير الألوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٢١٩/١ .

وذلك ثابت بالنّص والإجماع[١]، والأدلة على بقائهم أحياء بعد الحساب كثيرة جداً، ومن ذلك الحوارات المذكورة في القرآن الكريم بين أهل النار والملائكة[٢].

المطلب الثالث: الحقائق الدينية لأصناف الملائكة ومهامهم وتفاضلهم:

أولًا: أعمال وأصناف الملائكة عليهم السلام:

دَلا الكِتَابُ الكريم وَالسُّنَّةُ المطهرة عَلَى أَصْنَاف كثيرة من الْمَلاَئِكَةِ عليهم السلام ، وَأَنَّ منها المُوَكَّلَة بِأَصْنَافِ من مَخْلُوقَاتِ الله ﷻ؛ فوَكَّل بالْجِبَال قسم من المَلاَئِكَة، وَوَكَّل قسم منهم بِالسَّحَابِ، وَقسم وَكَّل بِالرَّحِمِ تُدَبِّرُ خلق النُّطْفَة أطوارًا مختلفة، ثُمَّ وَكَّل قسم بِالْعَبْدِ نفسه من المَلاَئِكَة الحفظة، وَالمَلاَئِكَة لِحِفْظِ عمَله وَكِتَابَتِه وتسجيله وَإِحْصَائِهِ عليه، وَقسم وَكَّل بِالْمَوْتِ، وَوَكَّل قسم منِ المَلاَئِكَة بِالسُّؤَال فِي حياة البرزخ، وَوَكَّل قسم منهم بِالأَفْلاَكِ السيارة يُدبرون ويسيرون حَرّكتهَا، ووَكَّل قسم بِنَّارِ جهنم؛ للقيام على إِيقَادِهَا وَتَعْذِيبِ سكنتهَا، وَقسم منهم وَكَّل بِالْجَنَّةِ للقيام بعِمَارَتِهَا بالغِرَاسِ فيها وعَمَل الأَنْهَارِ العذبة الجارية فِيهَا، فَالْمَلاَئِكَةُ عليهم السلام من أَعْظَم الجُنُود للهِ ﷻ[٣].

وَمِن الملائكة أيضًا: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾[٤]، ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ۝٤ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾[٥]، وَمِنْهُمْ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾[٦].

وَمِنهم أيضًا: مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ، والموكلة بالْعَذَابِ، وَحَملة العَرْشِ الثمانية، وَمَلاَئِكَة عِمَارَةِ السَّمَاوَاتِ والأرضين وما بينهما، بِالتَّقْدِيسِ والتنزيه وَالتَّسْبِيحِ والصَّلاَةِ والذكر، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الأَصْنَافِ للمَلاَئِكَةِ الَّتِي لاَ يعلمها ولا يُحْصِيهَا ولا يحيط بها إِلاَّ اللهُ ﷻ[٧].

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ، ٤٢٣/٣ .

(٢) كقوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ...﴾ [غافر: ٤٩]، وكقول الله ﷻ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾، [الرعد:٢٣-٢٤]، وغيرها من الآيات الدالة على بقاء الملائكة بعد الحساب. موقع الشبكة الإسلامية، مصير الملائكة بعد يوم القيامة، النشر: ٢٦ جمادى الآخر، ١٤٢٦هـ.

(٣) شرح العقيدة الطحاوية: محمد بن علاء الدين عليّ ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد– السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ص٢٧٩ .

(٤) سورة المرسلات، الآيات: ١– ٥ .

(٥) سورة النازعات، الآيات: ١– ٥ .

(٦) سورة الصافات، الآيات: ١– ٣ .

(٧) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ص٢٧٩ .

ثانيًا: رُؤَساء الملائكة π ومهامهم:

رُؤَساء الملائكة عليهم السلام ثَّلاَث، وهم: جِبْرِيل، وَمِيكَائِيل، وَإِسْرَافِيل π، وَقد كَانَ نبيّنا ﷺ في دعاءه يَقُول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...»[(١)]؛ فَتَوَسَّل الرّسول الكريم ﷺ إلى الله ﷻ بِرُبُوبِيَّتِهِ بشكل عَامّ، وَخَصّ بهَؤُلاَءِ الأَمْلاَكِ عليهم السلام ، الْمُوَكَّلِينَ بِشكل أو أخر بالْحَيَاةِ؛ فَالمُوَكَّل بِالْوَحْيِ جِبْرِيل عليه السلام، ففيهِ الحَيَاةُ لِلْقُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ، ووُكِّل بِقَطرِ المطر مِيكَائِيل عليه السلام، الَّذِي فيه الحَيَاةُ للأَرْضِ وَالنَّبَاتِ وَالأنسان والْحَيَوَانِ، وَثالثهم إِسْرَافِيل عليه السلام الذي وَكَّلٌ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ يوم القيامة، الَّذِي فيهِ الحَيَاةُ لِلْخَلْقِ بَعْدَ إماتتهم[(٢)].

وملك الموت عليه السلام رابعهم، الذي لم يردّ ذكر اسمه الصريح في القرآن الكريم، ولا في الأحاديث الصحاح، وإنما ورد تسميته في بعض الآثار عن طريق الإسرائيليات بأنَّه: (عزرائيل)، قال الله ﷻ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ...﴾[(٣)]، وله أعوان من الملائكة[(٤)].

وبما أننا: نتفق مع الروايات من الإسرائيليات في تسمية رُؤَساء الملائكة عليهم السلام ثلاثتهم، فلا ضير أيضًا أن يقع التوافق في تسمية رابعهم _ملك الموت_ بـ: (عزرائيل)[(٥)].

ثالثًا: تَفضيل الملائكة عليهم السلام:

اجتمعت كلمة الأُمَّةُ عَلَى أَنَّ الأَنْبِيَاء عليهم السلام أَفْضَل الْخَلِيقَةِ، وَأَنَّ خاتمهم أَفْضَلُهُمْ، وَأَفْضَل خَلاَئِق الله ﷻ من بَعْدَ الرّسل والأَنْبِيَاءِ عليهم السلام الْمَلاَئِكَةُ عليهم السلام ، وأفضلهم رؤسائهم الأَرْبَعَةُ، وحَمَلَةُ العَرْشِ، وَالملائكة الرُّوحَانِيُّونَ[(٦)] ، وَخازن الجنان، وَخازن جهنم، وَأَنَّ الصَّحَابَة الكرام رضي الله عنهم، وَالتَّابِعِينَ لهم بإحسان، وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ، وحسن أولئك رفيقًا، أَفْضَل مِنْ عمومِ الْمَلاَئِكَة عليهم السلام[(٧)].

---

(١) صحيح مسلم، كِتَابُ: صَلاَةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ: الدُّعَاءِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ، رقم: (٧٧٠)، ٥٣٤/١ .

(٢) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، ١٢١/٢ – ١٢٢ .

(٣) سورة السجدة، الآية: ١١ .

(٤) البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: علي شيري، إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٩٨٨م،٤٩/١.

(٥) ينظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، ١٢١/٢ – ١٢٢ .

(٦) الروحانيون: نسبةً إلى الرُّوح أو الرَّوح؛ وهو نسيم الريح، والألف والنون من زيادات النسب. النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن محمد، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية– بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٢٧٢/٢ ؛ الفتح المبين بشرح الأربعين: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، تحقيق: أحمد جاسم محمد المحمد وآخرون، دار المنهاج– جدة، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، ص٧٣ .

(٧) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم، وتكملة البحر: محمد بن حسين بن علي الطوري، وحاشية منحة الخالق: ابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ٣٥٣/١ .

وَاخْتَلَف العلماء بَعْدَ هذا: فَقَال الإِمَامُ الأعظم أَبُو حَنِيفَةَ ¬: "سَائِرُ النَّاسِ مِن المُسلِمِينَ أَفضَلُ من سائر الملائكة"[(١)]، وَقَال مُحَمَّدٌ وأَبُو يُوسُفَ الأنصاري τ: "سَائِرُ الْمَلَائِكَةِ أَفْضَلُ"[(٢)].

والذي يظهر أنَّه الصواب: إنَّ الخواص من البشر أفضل من الخواص من الملائكة، وعوام الناس أفضل من عموم الملائكة؛ لأنَّهم جميعًا مسخر لخدمة بني البشر، والله أعلم[(٣)].

المبحث الثاني: الأَحكَام التكليفية الثَّابتَة لعالم المَلائِكة عَلَى الأُمّة

المطلب الأول: الإيمان بالملائكة وحكم منكره:

أولًا: الإيمان بالملائكة وأدلته:

ينتظم تحت حقيقته الإيمان بالملائكة π عدة معاني، أهمها: التصديق بوجودهم، وإنزالهم منازلهم، وإثبات أنهم عباد الله ﷻ وخلقة، والاعتراف بأنَّ منهم رسلاً، يرسلهم الله ﷻ إلى من يشاء[(٤)].

والله ﷻ يقول في وجوب الإيمان بهم: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾[(٥)]؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ من الصِحَّةِ للإِيمَانِ من الْإِيمَانِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاء، ومنها: الملائكة عليهم عليهم السلام [(٦)]، وكل فريق من الفريقين _الرسول ﷺ والمؤمنون_؛ آمن إيمانا تامًا بوجود الملائكة، وأنهم وأنهم عباد مكرمون لا يَعْصُونَ اللهَ ﷻ ما أَمَرَهُم، وَيَفْعَلُونَ في المقابل ما يُؤْمَرُونَ به[(٧)].

وذكر رسولنا الكريم ﷺ أركان الإيمان الستة، وذكر من بينها الإيمان بالملائكة عليهم السلام ، كما في حديث جبريل عليه السلام المشهور؛ والذي جاء فيه: أنَّ جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: أخبرني عن الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ﷻ، وَمَلَائِكَتِهِ عليهم السلام ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ عليهم السلام ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»[(٨)]، فأجاب على السؤال المطروح؛ ببيان الأركان الستة له، وأن الإيمان

---

(١) حاشية ابن عابدين = حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة ρ: ابن عابدين، دار الفكر – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ٥٢٧/١ .

(٢) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: ٣٥٣/١ .

(٣) ينظر: الإيمان بالملائكة وبيان صفاتهم: علي بن نايف الشحود، بهانج– دار المعمور، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٤٠ .

(٤) المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن بن محمد الجرجاني، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر– بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٣٠٢/١ .

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥ .

(٦) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ٤٣٨/٢ .

(٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم لطنطاوي، ٦٥٩/١ .

(٨) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْإِيمَانَ، بَابُ: معرفة الْإِيمَانِ، وَالْإِسْلَامِ، والقَدَرِ وَعَلَامَةِ السَّاعَةِ، رقم الحديث: (١)، ٣٧/١.

بالملائكة عليهم السلام ركن من أركانه، والإيمان به هو بمعنى التصديق بأنَّهم عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون[١].

ومن هنا: فالإيمان بالملائكة ثابت بنص كتاب الله الكريم، وسنة رسوله الأمين ﷺ، وإجماع المسلمين، فمن كفر بهم، فلا حظ له في دين الإسلام؛ لتكذيبه الله ﷻ، ورسوله ﷺ والمؤمنين[٢].

ثانيًا: حكم المنكر للإيمان بالملائكة عليهم السلام:

الواجب على الإنسان الإيمان بالملائكة عليهم السلام ، وإن كانوا غيب ولم ترهم عينه، فإنّما يرى ببصره ما أراه الله ﷻ إياه، ولا يتعداه[٣]، والإجماع واقع من المسلمين على كفر منكر حقيقة الملائكة عليهم السلام ؛ فَوُجُود المَلاَئِكَة π والإيمان بهم، ثَابت بِالدَّلِيل الْقَطْعِيّ من الكتاب والسنة، ولاَ يُمْكِنُ أَنْ يَلْحَقَهُ أدنى شَكٌّ؛ فكَانَ الإِنْكَارُ لوُجُودِهِمْ كُفْرًا، وهذا القول واقع بِإِجْمَاعِ المُسلِمِين[٤].

ومن هنا: فإنكار حقيقة وجود الملائكة وعدم الإيمان بهم، يُعدّ كفراً بواحًا بنص كتاب الله الكريم، وسنة رسوله الأمين ﷺ، وإجماع المسلمين، ولا حظ له من دين الإسلام، ولا خلاق له في الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين؛ لتكذيبه الله ﷻ، ورسوله ﷺ والمؤمنين[٥].

المطلب الثاني: حكم سبّ الملائكة عليهم السلام والاستخفاف بهم وأذيتهم:

أولًا: حكم من يسبّ أو يستَخَفّ بالملائكة عليهم السلام:

شدّد العلماء الربانين النَّكير على من يسبُّ الملائكة عليهم السلام ، أو يتكلم بكلام ينتقصهم ويعيبهم، وقرنوه بالسب للأنبياء عليهم السلام [٦]، فقد اتَّفَقوا عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ الأَنْبِيَاءَ والرسل عليهم السلام ، أَوْ المَلاَئِكَة عليهم السلام _الذين وَرِدَ ذِكْرُهُمْ فِي القرآن الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ المطهرة الصَّحِيحَةِ المعتبرة_، أَوِ اسْتَخَفَّ بِملائكة الله ﷻ، أَوْ كَذَّبَ بمَا أَتَوْا بِهِ من ربهم، أَوْ أَنْكَرَ الوُجُودَ لهُمْ، أو جَحَدَ النُزُولَ، فحكمه هو القتل كُفْرًا[٧].

---

(١) شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: محمد بن علي بن وهب القشيري، ابن دقيق العيد، مؤسسة الريان– بيروت، ط٦، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ص٣٠ .

(٢) مباحث العقيدة في سورة الزمر، ص٤٣٨ .

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن _هُبَيْرَة بن_ محمد بن هبيرة الشيبانيّ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن– الرياض، ١٤١٧هـ، ٣٦٥/٦ .

(٤) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان: ١٢٠/٢ ؛ شرح العقيدة الطحاوية: ٤٠١/٢ .

(٥) مباحث العقيدة في سورة الزمر، ص٤٣٨ .

(٦) ينظر: عالم الملائكة الأبرار: عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح– الكويت، ط٣، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص٦٨.

(٧) ينظر: المغني = المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ρ: عبد الله بن أحمد ابن قدامة، دار الفكر – بيروت، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ٩٣/١٠ ؛ القوانين الفقهية: محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي، دار الكتاب العربي – القاهرة، (د.ط)، ص٣٥٧ .

واختلاف العلماء في كونه يُستَتاب أَم إنَّه لا يُستَتاب؟ فَقَال جُمْهُورُ العلماء: يُسْتَتَابُ على الوُجُوب أَوِ الاسْتِحْبَاب عَلَى خِلاَفٍ فيما بَيْنَهم، وَعِنْدَ السادة الْمَالِكِيَّة: أَنَّه لاَ يُسْتَتَابُ عَلَى القول المَشْهُور[(١)]، وقيل: أنّه يقُتِل وَلَم يُسْتَتَبْ _أَيْ: لا يطلَب منه، أَوْ لا تقبل التَوْبَة مِنْهُ حَدًّا إِنْ تَابَ عن فعله وَإِلاَّ يقتل كُفْرًا، إِلاَّ أَنْ يُعلن إسلامه فَلاَ يُقْتَل؛ لأَنَّ دين الإِسْلاَم يَجُبُّ الذي قَبْلَهُ[(٢)].

فأمّا من لم تثبت الأخبار الصحيحة بتعيينه، ولا وقع الإجماع على كونه من الملائكة وَالنَّبِيّينَ عليهم السلام ، كالملكين هَارُوتَ وَمَارُوتَ في مدينة بابل المعروفة، وَلُقْمَانَ عليه السلام، وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَأَمْثَالهم من الملائكة والأولياء المختلف فيهم، لَم تثبت لَهُم تِلكم الْحُرْمَةُ، إنَّما يُؤَدَّبُ الذي ينتقصهم[(٣)].

وإذا كَانَ الْمُتَكَلِّم فيهم مِن العلماء أو طلاب العلم، فلاَ يترتب عليه حَرَج في ذلك، أمَّا إِنْ كَانَ مِنْ عمومِ النَّاسِ، نهي وزُجِرَ عَنِ خَوْضِ غمار هَذَا الميدان، فقَدْ كَرِهَ السلَف الصالح الحديث فِيه[(٤)].

ثانيًا: البعد عن ما تتأذى منه الملائكة عليهم السلام:

الملائكة الكرام تتأذَّى من الكثير من الأمور التي يتأذى منها الأنسان، فتتأذى من الروائح الكريهة، وتتنزه عن البيوت التي تكثر فيها الأوساخ والقاذورات، والذي فيه كلب، أو أهله غلى جنابة؛ حتى يتطهروا، فورد عن النَّبِيّ ﷺ من قول جِبْرِيل عليه السلام: «إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ»[(٥)].

وتتأذى الملائكة أيضًا من الروائح الكريهة التي يفرزها جسم الأنسان، مثل رائحة الثوم والكرّاث والبصل، فعَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ _الثُّومِ_، وقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ»[(٦)].

فالمسلم الحريص على قبول أعماله الصالحة عليه المحافظة على نظافة بدنه وملبسه وبيته، لتقترب منه الملائكة، فيتطهر ويتطيّب ويتزين بأفضل الثياب عند ذهابه للمسجد، وكل اجتماع يحضره الخلق، حتى لا تبتعد وتنفر منه الملائكة.

---

(١) حاشية ابن عابدين: ٢٣٥/٤ ؛ المغني، ٢١/٩ ؛ القوانين الفقهية، ص٣٥٧ .

(٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر– بيروت، ٣٠٩/٤.

(٣) القوانين الفقهية، ص٣٥٧.

(٤) شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى: منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي، عالم الكتب– بيروت، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ٣٨٦/٣.

(٥) صحيح البخاري، كتاب: بدء الخلق، بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، رقم الحديث: (٣٢٢٧)، ١١٤/٤.

(٦) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاجِدِ، بَابُ: نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا، رقم الحديث: (٥٦٤)، ٣٩٥/١.

الخاتمة: ختامًا لهذه الدراسة نعرض خلاصة النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات، وهي:

أولاً: النتائج: تتلخص نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

١. العوالم الغيبية من الحقائق الدينية، التي اتفقت عليها الأديان السماوية وغيرها، التي تتجلَّى فيها قدرةُ الخالق ﷻ وعظمتُه؛ بوصفهم أثرٌ من آثارِ عظمةِ الربِّ ﷻ وقُدرته.

٢. الملائكة يتميزون بذواتهم وأوصافهم وأعمالهم، وهم عددٌ كثير لا يعلمهم إلا الله ﷻ، ولهم الأثر البالغ في ترسيخ الإيمانَ وتقوّيته، والتعظيم والإجلال لله ﷻ.

٣. الملائكة أعظمُ من الإنسانُ خَلقًا، وقوَّةً؛ فعالَم الملائكة هو عالَم النقاء والصَفاء، والعظمةِ والبَهاء، كما وصَفَت النساءُ روعة جمالَ يوُسُفَ عليه السلام.

٤. يترتب على الأمة تجاه الملائكة الكرام عليهم السلام ، جملة من الحقوق العظيمة، والأَحكَام الثابتَة عليها لهم؛ بحسب ما أنزلهم الله ﷻ به من منازل رفيعة، ودرجات سامية، ومهام نبيلة.

٥. خَلق الملائكة عليهم السلام مغاير لخلق بني آدم وخلق الجانّ، في الأصل الذي خلقت منه، وكذلك في صفاتهم التي خصم الله ﷻ بها.

٦. عبادة الملائكة خالصة لله ﷻ، وعَلاَقَتهم بِاللهِ ﷻ هِيَ عَلاَقَةُ الْعُبُودِيَّة المطلقة، وَالطَّاعَةِ الخالصة.

٧. الاتفاق مع الإسرائيليات في تسمية رُؤَساء الملائكة عليهم السلام ، يدفع إلى التوافق معهم في تسمية ملك الموت، بـ: عزرائيل.

٨. شدّد العلماء الربانين النَّكير على من يسبُّ الملائكة عليهم السلام ، أو يتكلم بكلام ينتقصهم ويعيبهم.

ثانيًا: التوصيات: يمكن تلخيص أهم توصيات هذه الدراسة بما يأتي:

١. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات المنهجية للحقائق الدينية عن العوالم الغيبية الأخرى.

٢. الاهتمام بالحقائق الدينية لعالم المَلائِكة، واستخلاص الفوائد والقيم السامية منها.

٣. دعوة المجتمع الإنساني إلى التصديق الجازم بوجود الملائكة، وإثبات أنهم عباد مكرمون.

٤. الإكثار من الحديثَ في كافة وسائل التواصل الاجتماعي عن عالم الملائكة؛ لترسيخ الإيمان.

٥. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية؛ لبيان أهمية معرفة وفهم اختصاصات ومهام الملائكة لعظيم أثرها على الأنسان.

٦. حثّ الجامعات والمدارس على تكريس المناهج الدراسية، لتتبع ودراسة مِقدارَ ضعف الإنسان أمام الملائكة بوصفهم أعظمُ منه خَلقًا.

٧. عمل دراسات وبحوث حول أَصْنَاف الملائكة الكثيرة، وبشكل مستقل لكل منهم، كالرسل الأَرْبَعَةُ، وَحَمَلَة العَرْشِ، ومَلاَئِكَة الرَّحْمَةِ، والموكلة بالْعَذَابِ ...إلخ.

٨. إبراز المتخصصين الدور الرائد للعقيدة الإسلامية، بوصفها تجربة سماوية أرضية، التي لا يستطيع ذو عقل أن ينكرها في أي مرحلة من مراحل صراع المسلمين مع الأعداء.

هذا والحمد لله أولًا وأخيرًا، وصلى الله وسلّم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه الأخيار.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. الأديان: د. رشدي عليان، د. سعدون الساموك؛ دراسة تاريخية مقارنة، القسم الأول.

٢. إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزير شمس – مصطفى بن سعيد إيتيم، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣. الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن _هُبَيْرَة بن_ محمد بن هبيرة الشيبانيّ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن– الرياض، ١٤١٧هـ.

٤. الإيمان بالملائكة وبيان صفاتهم: علي بن نايف الشحود، بهانج– دار المعمور، ط١، ٢٠٠٩م.

٥. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: زين الدين بن إبراهيم بن محمد ابن نجيم، وتكملة البحر: محمد بن حسين الطوري، وحاشية منحة الخالق: ابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢.

٦. البحر المحيط في أصول الفقه: محمد بن عبد الله الزركشي، دار الكتبي، ط١، ١٩٩٤م.

٧. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: علي شيري، إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية, (د.ط).

٩. تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، (ب.ط)، ١٣٥٧هـ – ١٩٨٣م.

١٠. تشنيف المسامع بجمع الجوامع: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. سيد عبد العزيز – د. عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١١. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

١٢. تفسير الألوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٣. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: محمد بن عمر بن الحسن، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٤. تفسير العثيمين _الفاتحة والبقرة_: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٥. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده– مصر، ط١، ١٩٤٦م .

١٦. تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم: محمد رشيد بن علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

١٧. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

١٨. تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي – محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب– بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٩. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية– الأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– مصر، ط١، (١٩٧٣م – ١٩٩٣م).

٢٠. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر – القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

٢١. التفسير الوسيط: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام- الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٣. حاشية ابن عابدين = حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة ρ: ابن عابدين، دار الفكر - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر- بيروت، (د.ط).

٢٥. دروس الشيخ ناصر العقل: ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، ٢/٩، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net.

٢٦. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة- بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٧. الدين؛ بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان: د. محمد عبد الله دراز، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ط١، ١٩٩٠م.

٢٨. رسالة في أصول الفقه: الحسن بن شهاب بن الحسن العكبريّ، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، المكتبة المكية - مكة، ط١، ١٩٩٢م.

٢٩. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: محمد بن علي بن وهب القشيري، ابن دقيق العيد، مؤسسة الريان- بيروت، ط٦، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠. شرح الأربعين النووية: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثريا للنشر- الرياض، (د.ط).

٣١. شرح العقيدة الطحاوية: محمد بن علاء الدين عليّ ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد- السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٢. شرح حديث النزول: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، المكتب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٣. شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الصرصري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٤. شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى: منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٥. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط).

٣٦. طرح التثريب في شرح التقريب: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم الكردي، أبو زرعة، ابن العراقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط).

٣٧. عالم الملائكة الأبرار: عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح- الكويت، ط٣،١٩٨٣م.

٣٨. العين: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- بيروت، (د.ط).

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٠. الفتح المبين بشرح الأربعين: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، تحقيق: أحمد جاسم محمد المحمد وآخرون، دار المنهاج- جدة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٤١. فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٤٢. القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٤٣. القوانين الفقهية: محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي، دار الكتاب العربي – القاهرة، (د.ط).

٤٤. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، تحقيق: د. رفيق العجم – د. علي دحروج، مكتبة ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٦. مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايض، الرشد– الرياض، ط١٩٩٥،١م.

٤٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر– بيروت، ١٤١٢هـ.

٤٨. مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية – مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٤٩. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم _مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها_: د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٥٠. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٥١. معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.

٥٢. المغني = المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ρ: عبد الله بن أحمد ابن قدامة، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٣. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، دار ابن كثير – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٥٤. المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن بن محمد الجرجاني، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر– بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٥. منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة: أحمد بن علي الزاملي، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ.

٥٦. موقع الشبكة الإسلامية، مصير الملائكة بعد يوم القيامة، النشر: ٢٦ جمادى الآخر، ١٤٢٦هـ.

٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن محمد، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية– بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Sources and references:

After the Holy Qur'an.

1. Religions: d. Rushdi Elyan, Dr. Saadoun Samok; A comparative historical study, part one.
2. Relief of the eagerness in the traps of Satan: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyyah, investigation: Muhammad Uzair Shams - Mustafa bin SaeedaYateem, Dar Alam Al-Fawa'id, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1432 AH.
3. Disclosure of the meanings of authenticity: Yahya bin _ Hubaira bin_ Muhammad bin Hubaira Al-Shaibani, investigation: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Dar Al-Watan - Riyadh, 1417 AH.

4. Belief in Angels and Explanation of Their Attributes: Ali bin Nayef Al-Shahoud, Behang - Dar Al-Ma'moor, 1st edition, 2009 AD.
5. Al-Bahr Al-Ra'iq, Explanation of the Treasure of Accuracy, the Grant of the Creator, and the Completion of Al-Turi: Zain Al-Din Bin Ibrahim Bin Muhammad Bin Najim,And the supplement of the sea: Muhammad bin Hussein bin Ali Al-Turi, and the footnote to the creator's grant: Ibn Abdeen, Dar Al-Kitab Al-Islami, p.2.
6. Al-Bahr al-Muheet fi Usul al-Fiqh: Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi, Dar al-Kutbi, 1st edition, 1994 AD.
7. The beginning and the end: Ismail bin Omar bin Katheer, investigation: Ali Shiri, Revival of Heritage - Beirut, p1,1988 AD.
8. The bride's crown from the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Zubaidi,Investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
9. Tuhfat al-Muhtaj fi Sharh al-Minhaj and footnotes to al-Shirwani and al-Abadi: Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar al-Hatami, The Great Commercial Library - Egypt, (B.I), 1357 AH - 1983 AD.
10. Classification of hearings by collecting mosques: Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi, investigation: d. Syed Abdel Aziz - Dr. Abdullah Rabie, Cordoba Library, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
11. Definitions: Ali bin Muhammad al-Jurjani, investigation: A group of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut,i1,1983 AD.
12. Interpretation of Al-Alusi = Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani: Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Alusi, investigation: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1415 AH.
13. Interpretation of Al-Razi = Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Muhammad bin Omar bin Al-Hassan, Fakhr Al-Din Al-Razi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
14. Interpretation of the Othaymeen _ Al-Fatihah and Al-Baqara_: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Othaymeen, Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia, 1 edition, 1423 AH.
15. Interpretation of Al-Maraghi: Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his sons press - Egypt, 1st edition, 1946 AD.
16. Interpretation of Al-Manar = Interpretation of the Wise Qur'an: Muhammad Rashid bin Ali Reda, the Egyptian General Book Organization, 1990 AD.
17. Enlightening interpretation of faith, law and methodology: d. Wahba bin Mustafa, House of Contemporary Thought - Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
18. Tafsir al-Nasafi = Perspectives of Revelation and Facts of Interpretation: Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud al-Nasafi, investigation: Yusuf Ali Budaiwi - Muhyi al-Din Dib Masto, Dar al-Kalam - Beirut, 1st edition, 1998 CE.
19. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an: A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy-Al-Azhar, General Authority for Amiri Press Affairs - Egypt, 1st edition, (1973 AD-1993 AD).
20. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an: Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdat Misr - Cairo, 1st edition, 1997 AD.
21. Intermediate interpretation: d.Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1422 AH.
22. Al-Tanweer Explanation of the Small Mosque: Muhammad bin Ismail bin Salah Al-Sana'ani,Investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al Salam Library - Riyadh, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
23. Ibn Abdeen's footnote = footnote to Al-Mukhtar's response to Al-Dur Al-Mukhtar, explaining Tanweer Al-Absar, the jurisprudence of Abu Hanifa□: Ibn Abdeen, Dar Al-Fikr - Beirut, 1421 AH - 2000 AD.

24. Al-Dasouki's footnote on the great explanation: Muhammad Arafa Al-Dasouki, investigation: Muhammad Alish, Dar Al-Fikr - Beirut.
25. Lessons of Sheikh Nasser Al-Aql: Nasser bin Abdul Karim Al-Ali Al-Aql, 9/2, the source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website:http://www.islamweb.net.
26. The Peasants' Guide to the Paths of Riyadh of the Righteous: Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan, investigation: Khalil Mamoon Shiha, Dar Al-Maarifa - Beirut, 4th edition, 1425 AH - 2004 AD.
27. Debt; Research paved the way for the study of the history of religions: d. Muhammad Daraz, University Knowledge House - Alexandria, p1,1990 AD.
28. A treatise on the fundamentals of jurisprudence: Al-Hasan bin Shihab bin Al-Hassan Al-Akbari, investigation: d. Muwaffaq Abdullah Abdul Qadir, The Meccan Library - Mecca, 1st edition, 1992 AD.
29. Explanation of the Forty Nuclear in the authentic hadiths of the Prophet: Muhammad bin Ali bin Wahb al-Qushayri, Ibn Daqeeq al-Eid, Al-Rayyan Foundation - Beirut, 6th edition, 1424 AH - 2003 AD.
30. Explanation of the Forty Nuclear: Muhammad bin Salih bin Muhammad al-Uthaymeen, Al-Thuraya Publishing House - Riyadh,(D.i.).
31. Explanation of the Tahawi Creed: Muhammad bin Ala al-Din Ali Ibn Abi al-Izz al-Hanafi, investigation: Ahmed Shaker, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH.
32. Explanation of the hadeeth of descent: Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam Ibn Taymiyyah, The Islamic Bureau - Beirut, 1st edition, 1977 AD.
33. A Brief Explanation of Al-Rawdah: Suleiman bin Abdul-Qawi bin Al-Karim Al-Sarsari, investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.
34. Explanation of Muntaha al-Iradat = Minutes of the First Al-Nuha to Sharh al-Muntaha: Mansour bin Yunus bin Salah al-Din al-Bahuti, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
35. Sahih Muslim = Al-Musnad Al-Sahih abbreviated with the transfer of justice from justice to the Messenger of God: Muslim bin Al-Hajjaj, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage.
36. The exposition of al-Tathreeb in explaining al-Taqreeb: Abd al-Rahim bin al-Husayn bin Abd al-Rahman al-Iraqi, completed by his son: Ahmad bin Abd al-Rahim al-Kurdi, Abu Zara'a, Ibn al-Iraqi, Arab Heritage Revival - Beirut.
37. The World of the Righteous Angels: Omar Suleiman Al-Ashqar, Al-Falah Library - Kuwait, 3rd edition, 1403 AH - 1983 AD.
38. Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed bin Amr Al-Farahidi, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House - Beirut.
39. Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ahmed Bin Ali Bin Hajar, Numbering: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Supervision: Moheb Al-Din Al-Khatib, Commentary: Abdel-Aziz Bin Baz, Dar Al-Marefa - Beirut, 1379 AH.
40. The clear conquest explaining the forty: Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Hatami, investigation: Ahmed Jassim Muhammad Al-Muhammad and others, Dar Al-Minhaj - Jeddah, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD.
41. Fayd al-Qadir Explanation of the Small Mosque: Muhammad called Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Manawi,The Great Commercial Library - Egypt,i1, 1356e.
42. The surrounding dictionary : Muhammad bin Yaqoub Al-FayrouzabadjInvestigation : The Heritage Office of the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqoussi, Al-Risala Foundation - Beirut, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

43. Jurisprudential Laws: Muhammad bin Ahmed bin Muhammad, Ibn Jazi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Cairo, (Dr. I).
44. A Scout of Conventions of Arts and Sciences: Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi al-Thanawi, investigation: d. Rafik Al-Ajam - Dr. Ali Dahrouj, Publishers Library - Beirut, 1st edition, 1996 AD.
45. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzoor Al-Ansari,Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
46. Investigations of the Creed in Surat Al-Zumar: Nasser bin Ali Ayed, Al-Rushd - Riyadh, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
47. The Complex of Appendices and the Source of Benefits: Ali bin Abi Bakr Al-Haythami, Dar Al-Fikr - Beirut, 1412 AH.
48. Total Fatwas: Ahmed bin Abdul Halim, Ibn Taymiyyah, Saudi Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance - King Fahd Complex, 1425 AH - 2004 AD.
49. The etymological dictionary that is rooted in the words of the Holy Qur'an _ is rooted in explaining the relations between the words of the Holy Qur'an with their sounds and their meanings_: Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Library of Arts - Cairo, 1st edition, 2010.
50. The Great Lexicon: Suleiman bin Ahmad al-Tabarani: Hamdi bin Abd al-Majid al-Salfi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 2nd edition, 1983 AD.
51. Contemporary Arabic Dictionary: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, World of Books, 1st edition, 2008 AD.
52. Al-Mughni = Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmed bin Hanbal Al-Shaibani□: Abdullah bin AhmedaBin Qudama, Dar Al-Fikr - Beirut, 1st edition, 1405 AH.
53. The understanding of what is confusing from the summary of Muslim's book: Ahmed bin Omar bin Ibrahim Al-Qurtubi, investigation: Muhyiddin Dib Misto and others, Dar Ibn Katheer - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
54. The Curriculum in the People of Faith: Al-Hussein Bin Al-Hassan Bin Muhammad Al-Jarjani, investigation: Helmy Muhammad Fouda, Dar Al-Fikr - Beirut, 1st edition, 1399 AH - 1979 AD.
55. Sheikh Abd al-Razzaq Afifi's Approach and Efforts in Determining the Belief: Ahmed bin Ali al-Zamili, Supervised by: Abd al-Rahman bin Abdullah al-Turki, master's thesisinCollege of Fundamentals of Religion - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1431 AH.
56. network locationislamic,The fate of the angels after the Day of ResurrectionPublication : 26 Jumada Al-Akher,1426 AH.
57. The End in Gharib Al-Hadith and Athar: Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad, Ibn Al-Atheer, investigation: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, the Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.